Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (16): 30 Apr 2022
P: 115 - 130
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (16): 30 إبريل 2022 م
ص: 115 - 130

The Degree of Arabic Language Teachers Using the Differentiated Education Strategy and its Relationship to Developing Critical Reading Skills Included in International Tests

Marleen Teameh Attallah Haddad
Ministry of Education

Abstract: This study aimed to identify the degree of Arabic language teachers using the differentiated education strategy and its relationship to developing critical reading skills included in International Tests. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive relative approach, the sample of study consisted from (100) female and male school principals, and a questionnaire for data collection; it consisted from two questionnaires. The results indicated that the degree of Arabic language teachers using the differentiated education strategy from school principals perspective in Ajloun directorate was moderated with average (3.64) , and there were appositive relationship between the differentiated education strategy and developing critical reading skills included in International Tests and there were no statistical significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of Arabic language teachers using the differentiated education strategy refers to variable of sex, therefore there were significant differences refers to principal qualification in favor of High education.

Keywords: Differentiated Education Strategy, Critical Reading Skills, International Tests.

درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية

مارلين طعيمه عطا الله حداد
وزارة التربية والتعليم

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة وتم إعداد استبانتين لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (100) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز جاءت بمتوسط حسابي (3.64 من5). أي بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) إيجابية بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، مهارات القراءة الناقدة، الاختبارات الدولية.

مقدمة.

القراءة وسيلة الطلبة لاكتساب المعرفة، كما أنها وسيلة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، عن طريق التفاعل مع الأحداث التي يشتمل عليها المقروء، وتساعدهم على تنمية التفكير الناقد، وتحسين مهاراتهم من خلال فهم النص المقروء، وتحليله ونقده، وبالتالي القدرة على إصدار الأحكام لبناء شخصية قادرة على المشاركة بفاعلية في التنمية الاجتماعية.

وللغة العربية أربع مهارات أساسية، مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وتعد مهارة الاستماع الوسيلة الاولى في اكتساب اللّغة واستقبال أفكار الاخرين، والقراءة هي الوسيلة الثانية في استقبال الأفكار، ومهارة التحدث هي الوسيلة الأولى في التواصل مع الآخرين، ومهارة الكتابة هي الوسيلة الثانية للتواصل مع الآخرين، وتبادل الأفكار وتداولها وتدوينها (مصطفى، 2014).

وتعتبر القراءة المهارة الدراسيّة الأهم التي يجب على الطالب اتقانها من بداية رحلته الدراسيّة، فمن خلالها يستطيع الطالب متابعة دروسه، ويتوقف عليها تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه في باقي المواد الدراسية الأخرى، وعدم تمكنه منها يؤدي إلى حدوث مشكلات دراسية مثل تدني تحصيل الطالب، كما قد تتسبب في رسوبه، وتسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى، والقراءة تساعد الطالب على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة للقيم الأدبية الصالحة، والقدوة الحسنة، والاستمتاع بأوقات الفراغ (الكحالي، 2010).

تعد القراءة الناقدة جزءًا أساسيا من تعلم القراءة، وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن القراءة الفعّالة تحتاج إلى عين ناقدة، لتقيّم ما تقرؤه وتحلله وتفنده، وتعد القراءة الناقدة من أهم مفاتيح التفكير الناقد حيث تقوم على التفكير في النص المقروء، وتحديد الحقائق، وتقييم الآراء، مستندا الطالب بذلك على معرفته المسبقة وخبرته بالحياة، وآراءه المختلفة، ليستطيع الحكم على الأفكار والآراء الواردة بالنص المقروء، ومناسبتها وإمكانية تطبيقها (قحوف، 2019).

والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلبة الذين هم محور العملية التعليمية، في الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، بما يمكن الطالب من تطوير تفكيره، وتزويده بالمهارات التي تساعده على التفاعل مع المعلومات الجديدة، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه، ونظرا لأهمية المهارات التدريسية ومن ضمنها مهارات القراءة الناقدة، فإن عملية إكسابها للمعلمين مسألة ضرورية جدا، ونجاح الطلبة في اكتساب هذه المهارات يقوم على المعلم الذي يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية، فنجاح العملية التعليمية بمراحلها الثلاثة التخطيط، التنفيذ، التقويم، تتطلب معلما يجيد المهارات التدريسية (دخيخ، 2016).

يشكل التنوع في قدرات المتعلمين من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين، فاختلاف قدرات واستعدادات ومهارات وميول الطلبة، دفع التربويون إلى تبني استراتيجيات تدريسية تعليمية حديثة، مثل استراتيجية التعليم المتمايز، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، بحيث تراعي ميول واهتمامات وقدرات الطلبة المختلفة، وتعتبر استراتيجية التعليم المتمايز فلسفة التدريس الفعّال، والتي تستند على تزويد الطلبة بالمعرفة اللازمة واكتساب المحتوى، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وإيجاد وسائل مناسبة للتقويم، وذلك بطرق مختلفة، حتى يتمكنوا من التعلم بشكل فعّال داخل الصف الدراسي (شواهين، 2014).

نالت استراتيجية التعليم المتمايز اهتماما كبيرا من قبل الأنظمة التعليمية، حين اعلنت وثيقة حقوق الطفل عام (1989)، ومن ثم في عام (1990) في المؤتمر العلمي للتربية الذي عقد في جومتيان ومؤتمر داكار عام (2000) الذي اوصى بالتعليم للتميز والتميز للجميع، وركزت توصيات هذه المؤتمرات على الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين

المتعلمين، وأن الطلبة يتعلمون بطرق مختلفة، وأوصت أيضا بضرورة تنوع المناهج وطرائق التدريس، حتى يتمن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يلبي احتياجاتهم ويراعي قدراتهم وإمكانياتهم (كوجك وآخرون، 2008).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التركيز على مهارات القراءة الناقدة نتيجة لضعف مستوى الطلبة في مهاراتها مثل دراسة البيكاي (Albeckay, 2013)، وأكدت الدراسة أن مهارات القراءة الناقدة تنمي عند الطلبة مهارات التقييم الذاتي للنص الذي يقوم الطالب بقراءتها، وأشارت دراسة لاركينج (Larking, 2017) إلى أهمية الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الابتدائية حيث إنها تنتقل من الاهتمام بفهم النص إلى تقييمه بشكل نقدي، وأكدت دراسة هانداياني (Handayani, 2018) أهمية تنمية مهارات القراءة الناقدة عند الطلبة، حيث إنها تركز على تنمية مهارات التفكير العليا، وتعد القراءة الناقدة من المهارات التي تتمركز حول المتعلم، وتنمي التفكير لديه.

مشكلة الدراسة:

تشير الاتجاهات المعاصرة إلى أن القراءة الفعالة تحتاج إلى العين الناقدة، لتقييم ما تقرؤه وتحلله، وتعرف لماذا تقرأ؛ وهذا في دوره يساعد الطلبة على الاستفادة مما يقرؤونه في حياتهم، ونظرا لأهمية القراءة الناقدة فقد ظهرت استراتيجيات ومداخل وأساليب تدريسية حديثة تهدف إلى تنمية مهاراتها لدى الطلبة خاصة في القرن الحادي والعشرين (قحوف، 2019).

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي فقد لاحظت أن طلبة المرحلة الأساسية يعانون من وجود ضعف في امتلاكهم لمهارات القراءة الناقدة، حيث يعاني الطلبة من قصور في فهم المعنى الضمني للنص المقروء، وتفسير أفكاره، واقتراح أفكار جديدة، كما أنهم يعانون من وجود ضعف في التمييز بين الأفكار الرئيسة للنص والأفكار الفرعية، وإبداء آرائهم نحو النص المقروء، وتحديد الحقائق والآراء، والتعبير عن رأيهم الشخصي حول ما يقرؤون، وقد تعزى هذه الأسباب إلى اتباع معلمي اللغة العربية للطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية بشكل عام، وفي عملية إكساب الطلبة لمهارات القراءة الناقدة، إضافة إلى تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم وميولهم وطرق تعلمهم، ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي تراعي الفروقات الفردية بين الطلبة استراتيجية التعليم المتمايز؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة.

أسئلة الدراسة:

1- ما درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟
2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في المحافظة تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
2- الكشف عن وجود علاقة بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
3- تعرف أثر متغيري الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التوجهات الحديثة في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتي تركز على المعرفة وعلى المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية؛ وتظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1- أهمية نظرية: حيث تقدم الدراسة الحالية إطارًا نظريًا يتناول مفهوم مهارات القراءة الناقدة، وأهميتها واستراتيجيات تنميتها، بالإضافة إلى تناول معلومات نظرية حول استراتيجية التعليم المتمايز واهميتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
2- أهمية عملية: قد تفيد هذه الدراسة:

- مساعدة القائمين على تطوير المناهج بصورة أفضل في تحسين فلسفة الأهداف العامة للمناهج التعليمية التي روعيت في وضع مناهج اللغة العربية.
- قد تفيد معلمي اللغة العربية، وذلك من خلال زيادة وعيهم بطبيعة مهارت التفكير الناقد، وباستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وفاعليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلبة.
- القائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين، بتزويد المعلمين بطرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة، إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة ستفيد الجهات ذات الاختصاص للوقوف على ممارسات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في تدريس مهارات القراءة الناقدة.

حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** درجة استخدام معلمي العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية.
- **الحد البشري:** مديري المدارس الحكومية.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة عجلون.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

مصطلحات الدراسة

- **الاستراتيجية**: "خطوات للتعلم والتعليم التي يسير وفقها المعلم داخل الفصل أو خارجه، من أجل تدريس محتوى موضوع دراسي معين الذي يهدف إلى تحقيق غايات قد تم تحديدها من قبل، وتتضمن هذه الطريقة على العديد من المراحل والفترات المتتالية والمنظمة والإجراءات المتناسقة، والتي يجب أن يقوم بها كل من الطلاب والمعلمين أثناء، تدريس هذا الموضوع" (زيتون، 2003: 5).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها الطرق التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة القراءة، لتعليمهم مهارات القراءة الناقدة.

- **التعليم المتمايز**: " تعليم يراعي قدرات وخبرات جميع فئات الطلبة في غرفة الصف، ويعمل لزيادة تحصيلهم وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب ملائم لقدراته وخبراته السابقة" (الشقيرات، 2009: 32).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيا: استراتيجية تعليمية تتضمن مجموعة من الطرق والوسائل والأنشطة المتنوعة، التي يستخدمها المعلم عند تدريس مادة القراءة، وتتمركز حول المتعلم، وتراعي التمايز بين المتعلمين، وذلك لتنمية الاحتياجات المختلفة عند الطلبة، من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب له، بما يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويؤكد اكتساب الطلبة جميعهم للمهارات المطلوبة.
- **مهارات القراءة الناقدة**: هي القراءة التي يتعمق فيها القارئ في سبر معاني الموضوع الذي يقرؤه، ويتأمل في علاقاته بناء على خبراته السابقة عن الموضوع، وتأثير السياقات المختلفة على المعنى، وما يترتب على ذلك من تطبيقات واستشراف للمستقبل، ويخضع ذلك للتفكير الناقد، فيميز بين الحقائق والآراء، ويميز بين الفكرة الرئيسة والفرعية، ويكتشف العلاقات، ويستخلص العبر ويربط بين الأسباب والنتائج" (الحارثي، 2013: 38).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنه" المهارات التي يتضمنها اختبار القراءة الدولي (PIRLS) في مادة القراءة، والتي يجب أن يتقنها الطلبة في المرحلة الابتدائية.
- **الاختبارات الدولية PIRLS**: دراسة دولية تعقد كل 5 سنوات، تتضمن اختبار يقيس تراكم مهارات القراءة المكتسبة لطلبة الصف الرابع في المدارس الحكومية والخاصة بلغتهم الأم، ومقارنتها بقدرات أقرانهم في الدول الأخرى المشاركة في هذه الدراسة (وزارة التربية والتعليم، 2021).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يعتبر التدريس المتمايز أحد الأساليب المستخدمة لتحقيق هدف محدد لكل الطلبة من خلال تكليفهم بمهام مختلفة تراعي الفروق الفردية بينهم، وتشبع رغباتهم وميولهم واهتماماتهم، وتقوم فلسفة التدريس المتمايز على ضرورة النظر إلى الطلبة على أنهم أفراد يختلفون فيما بينهم، وأنّ هذه الاختلافات لها من الأهمية ما يستدعي الاستجابة لها، ليس عند ظهورها في الموقف التعليمي، وإنما تكون أساسا عند التخطيط للدروس)المهداوي، 2013).

ويستند التعليم المتمايز على مجموعة من الأسس (عطيه، 2009):

1- يختلف الطلبة عن بعضهم البعض في الخبرات والمعارف السابقة التي يمتلكونها، والخصائص والميول، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، وقدراتهم العقلية والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم، وأنماط وسرعة التعلم والاستعدادات، وجنس المتعلم، والتأثيرات الثقافية.
2- عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التدريس وعدم وجود طريقة تدريس واحدة تناسب جميع المتعلمين.
3- توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، من خلال تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة الأمر الذي يمكّن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه.

وأضاف الحليسي (2017) أن استخدم التعليم المتمايز في العملية التدريسية يرجع إلى عدة أسباب منها، وجود منهج واحد يطبق على جميع الطلاب مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، وأنه يراعي الفروق الفردية ويحقق مبدأ التربية حق للجميع، وأن تنمية المجتمع واجب الجميع، كما أن التعليم

المتمايز يساعد على العمل على تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة بين المتعلمين، ويضمن تحقيق النمو المتوازن للفئة العمرية للمتعلمين، فلكل متعلم طابع خاص وطريقة مميزة بالتعلم، والتعليم المتمايز يساعد على اختصار الوقت والجهد وتكون نتائجه أكثر إثمارا.

دور المعلم في التعليم المتمايز:

يقوم المعلم عند تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس، بتحديد أهداف التعلم للمتعلمين، واختيار المواد والأنشطة والأدوات التعليمية ومصادر التعلم وتحديد المعلومات السابقة والقدرات والإمكانيات العلمية لكل متعلم، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات بحيث تضم كل مجموعة أفرادًا متقاربين في القدرات، وتنظيم البيئة التعليمية بما يناسب المجموعات، واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للمتعلمين أو المجموعات وتحديد المهام التي تؤديها كل مجموعة، والتعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم الطلبة، بما يراعي الفروق الفردية للطلبة، والتخطيط والتنويع في التدريس بأكثر من استراتيجية حسب الموقف التعليمي (Tomlinson, 2013).

وهذا النمط من التعليم يشكل فلسفة او طريقة للتفكير في التعليم والتعلم من خلال دعم المرونة في أهداف التعلم، وتقديم المحتوى التعليمي، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة التعليمية، والتي تتمركز حول الطالب، ويقوم التعليم المتمايز على تخطيط بيئة التعلم والتشارك بين المعلم والطالب بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتحقيق أقصى نجاح للمتعلمين والتأكد من وصول المعلومة لجميع الطلبة، حسب احتياجاتهم وقدراتهم، كما يؤكد التعليم المتمايز على التقويم المستمر الفاعل، ويقبل تنوع مخرجات التعلم (حسنين، 2016)

مجالات تطبيق التعليم المتمايز:

هناك العديد من المجالات يمكن تحقيق التعليم المتمايز من خلالها (عبد القادر، 2019):

1- الأهداف: من خلال تقديمها بشيء من المرونة بما يناسب كل الطلبة، ولا تكون موحدة في درجتها ومستوياتها.
2- المحتوى: بحيث يمكن تقديم المحتوى بأكثر من شكل بما يناسب الطلبة، وفقا لمستويات الطلبة.
3- الأساليب: ويقصد بها اتباع أكثر من طريقة في تقديم المحتوى التعليمي.
4- المخرجات: ويقصد بها الطريقة والأداة التي يعرض بها الطلاب نتيجة ما تعلموه، ويكون هناك تمايزا في طريقة العرض مثل كتابة التقارير، والملخصات والمخططات.
5- العمليات: ويقصد بها الأنشطة التي تتم أثناء التدريس، حيث يقوم المعلم بتقديم أنشطة متنوعة وعلى الطلبة اختيار ما يناسبهم.
6- بيئة التعلم: ويمكن أن يتم التمايز في اختيار بيئات التعلم مثل الصف الدراسي، أو المكتبة، أو حديقة المدرسة، أو المسرح وغيرها.
7- أساليب التقويم: حيث يختار المعلم أساليب متعددة في التقويم ما تم تعلمه كأن يختار الاختبارات الشفوية، أو الاختبارات المقالية، أو الاختبارات الموضوعية، وغيرها.
8- مصادر التعلم والتكنولوجيا: تعد مصادر التعلم من أهم المجالات التي يحدث فيها التمايز، حيث يقدم المعلم للطلبة مصادر متنوعة للمعلومات كل حسب احتياجاته واهتماماته.

اهداف التعليم المتمايز:

تتنوع أهداف التعليم المتمايز لتشمل جميع عناصر العملية التعليمية (Heacox, 2002):

1- تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم.
2- تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الرئيسية والعمليات والمهارات المهمة.
3- توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
4- الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب، والاحتياجات التدريسية والاهتمامات في عملية التعلم.
5- توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
6- التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.

القراءة الناقدة:

تنوّع مفهوم القراءة الناقدة لدى الباحثين، ولكنّه توحد في إطاره العام من خلال ارتباطه بالنص القرائي، من خلال مهارات يمكن تدريب القارئ عليها، ومن أجل الحصول على قراءة ناقدة وفاعلة على المعلمين أن يهيئوا جوا يساعد الطلبة على التساؤل والتنبؤ وطرح الأفكار، وتتطلب القراءة الناقدة مهارات وقدرات معينة، تجعل القارئ قادرا على إصدار الأحكام والاستدلال والتقويم، فالقارئ الناقد قارئ متفاعل ومشارك نشيط، وليس متلقيا سلبيا، يستطيع قراءة ما بين السكور، وفهم الهدف من النص المقروء، ويحدد الهدف منه ويقوم أفكاره (قحوف، 2019).

مهارات القراءة الناقدة:

تتطلب القراءة الناقدة امتلاك الطالب مجموعة من المهارات التي تساعده على التفاعل مع النص المقروء ويمكن تصنيف مهارات القراءة الناقدة إلى (حافظ، 2008):

1- مهارات التمييز: وتتمثل بالتمييز بين الحقيقة والرأي، والمعقول وغير المعقول من الأفكار.
2- مهارة الاستنتاج: وتتمثل في استنتاج هدف الكاتب، واستنتاج الفكرة الرئيسية لمقروء، والنتائج من النص المقروء.
3- مهارات التقويم: وتتمثل بإصدار الحكم على صحة ما يقرأه الطالب، وأن يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب.

أهمية القراءة الناقدة:

يمكن أن تساعد القراءة الناقدة الطلبة عبى بناء شخصيتهم، وصقل ذوقهم الفني والأدبي، وتنظيم أفكارهم والتعبير عن أراء ووجهات نظرهم، وتحصينهم من الأفكار المغلوطة، والقراءة الناقدة تعد من مفاتيح التفكير الناقد، والتي تنمي لدى الطلبة حب التساؤل والبحث، والتفكير فيما يقرأ، إضافة إلى تنظيم أفكار الطلبة، وتنمية قدراتهم في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وتنمية قدراتهم على الاستنتاج والتحليل والتفسير والتقويم، وتنمية دافعيتهم نحو القراءة، ووضع بنية فكرية تساعدهم على قراءة ما بين السطور والتمييز ما بين الحقائق والآراء، وتوظيف ما يتعلموه في حل المشكلات التي تواجههم، وتنمية قدراتهم على بناء الحجج والبراهين (شحاته، 2016).

والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلبة على الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، كونه محور العملية التعليمية، وتطوير تفكيره وتزويده بالمهارات التي تساعده على التفاعل مع المعلومات الجديدة، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه، مما يعزز أهمية المهارات التدريسية في العملية التعليمية، وأكد المتخصصون في العملية التعليمية أن المعلومات التي يدرسها الطالب تكون عرضة للنسيان، أما المهارات التي يتعلمها فهي باقية في أذهانهم لمدة طويلة (الدليمي والوائلي، 2003).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة البدارين (2021)** للتعرف على أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في الأردن. قام الباحث ببناء استراتيجية تعليمية تستند إلى التعليم المتمايز، وتطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (70) طالباً وطالبة في مادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي، وباستخدام الاختبار القرائي والكتابي أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المتمايز مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
- **هدفت دراسة السليتي (2020)** إلى تقصي أثر برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن ولتحقيق هدف الدراسة، بنى الباحث برنامجًا تعليميًا قائمًا على استراتيجية الجدول الذاتي، واختبارا في مادة القراءة الناقدة تكون من(16) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ومقياسًا لاتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تكون من (18) فقرة من نوع ليكرت الخماسي، تكونت عينة الدراسة من (123) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة /إربد، اختيرت بطريقة قصدية، وقد قُسم الطلبة إلى مجموعتين(61) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(62) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة .أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى إلى أثر البرنامج عند مستوى جميع مهارات القراءة الناقدة، ولصالح المجموعة التجريبية ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائيًا في مهارات القراءة الناقدة تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تعزى لأثر البرنامج، ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الناقدة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- **هدفت دراسة البرديني (2020)** إلى الكشف عن درجة معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة، تم تطبيقها على عينة من (150) معلما ومعلمة أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمعوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة حصلت على تقدير(كبيرة)، وهذه المعوقات متمثلة بمعوقات متعلقة بالمتعلم، والمنهاج، والإدارة، والمعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق في درجة معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح من خبرتهم (11سنة فأكثر)، بينما لا توجد فروق تعزر لمتغير الجنس.
- **هدفت دراسة قاجة والشايب (2016)** التعرف إلى مستوى تمكّن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة، تكوّنت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من بعض ثانويات ولاية الشلف بالجزائر، تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة من أجل تحديد المهارات اللازمة للتلاميذ، وفي ضوئها تم بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة، مكون من ست مهارات للقراءة الناقدة اللازمة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدة وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى مهارات القراءة الناقدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتبين تنوع الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع استراتيجية التعليم المتمايز، ومهارات القراءة الناقدة، فقد هدفت دراسة البدارين (2021) التعرف إلى أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية، وهدفت دراسة السليتي (2020) تقصي اثر برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها، بينما هدفت دراسة البرديني (2020) الكشف عن درجة معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية، وهدفت دراسة قاجة والشايب (2016) التعرف إلى مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البرديني (2020) ودراسة قاجة والشايب (2016) باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بينما اختلفت مع دراسة السليتي (2020) ودراسة البدارين (2021) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي والاختبار أداة لجمع البيانات
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة موضوع البحث ثم القيام بتحليلها وبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحث هي الاستبانة .Questionnaire

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022، حيث بلغ عدد (المجتمع) المدارس (130) مدرسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (100) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (46) مديرا و(54) مديرة. والجدول (1) يبين توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والمؤهل العلمي.

الجدول (1) توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والمؤهل العلمي

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مدير	46	0.46
	مديرة	54	0.54

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	39	0.39
	دراسات عليا	61	0.61
	المجموع	100	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانتين من قبل الباحثة وذلك بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تكونت الاستبانة الاولى من (23) فقرة وهدفت إلى تعرف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز، وتكونت الاستبانة الثانية من (12) فقرة وهدفت التعرف إلى مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، مدرجة بتدريج ليكرت الخماسي بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1,2,3,4,5) وتم اعتماد (تعديل) المقياس لتحديد مستوى الممارسة:(منخفض، متوسط، ومرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00-2.33) مستوى ممارسة منخفض، ومن (2.34-3.67) مستوى ممارسة متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى ممارسة مرتفع. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية، (الشريفين والكيلاني، 2007):

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5-1) /3 = 1.33 (طول الفئة)، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

تطبيق إجراءات الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2- إعداد استبانتين، حيث تكونت الاستبانة الاولى من (23) فقرة والاستبانة الثانية من (13).
3- قامت الباحثة بتطبيق الأداة على (46) مديرا، و(54) مديرة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصص مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest) حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (15) مديرا ومديرة وبفاصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) معاملات ثبات أداتي الدراسة

الأداة	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز	0.86	0.90
مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية	0.89	0.92

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** " ما درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في المحافظة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا

م	مجالات تطبيق الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
6	يحدد معلم اللغة العربية مستوى تعلم الطلبة السابق باختبار تشخيصي.	3.85	0.99	1	مرتفعة
5	يخطط المعلم للدرس بناءً على نتائج الاختبار التشخيصي، وفق استراتيجية التعليم المتمايز.	3.81	0.50	2	مرتفعة
3	يضع المعلم أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، مصنفة في ملف مسبقا.	3.78	0.99	3	مرتفعة
1	ينوع المعلم في الأهداف التعليمية، بما يتوافق مع أهداف المنهج الدراسي.	3.72	0.95	4	مرتفعة
4	يركز المعلم على الأهداف التي تهتم بتنمية مهارات البحث والتفكير لدى الطلبة.	3.68	0.80	5	مرتفعة
2	يخطط المعلم لأنشطة تعليمية متمايزه.	3.65	0.50	6	متوسطة
7	يصمم معلم اللغة العربية الدرس، بحيث يشمل مهاما متنوعة، تقابل الفروقات الفردية بين الطلاب.	3.63	0.49	7	متوسطة
8	يحلل المعلم بنية الدرس إلى عناصر أساسية (مفاهيم رئيسية، تعميمات، علاقات، مهارات).	3.61	0.50	8	متوسطة
	المتوسط الكلي لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز في مجال التخطيط ككل	3.71	0.72		مرتفعة
15	يركز المعلم على المفاهيم الرئيسة والتعميمات.	3.75	0.48	1	مرتفعة
16	يستعين معلم اللغة العربية بالتقنيات التعليمية المناسبة، لاستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.	3.71	0.47	2	مرتفعة
10	يمايز المعلم المحتوى، بحيث يمارس مع الطلبة مهاما تتدرج من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد.	3.69	0.46	3	مرتفعة
13	يستعين المعلم بمواد ومصادر متنوعة تناسب أنماط التعلم.	3.65	0.54	4	مرتفعة
4	ينوع المعلم المهام التعليمية، وفق ميول واستعدادات الطلبة المختلفة.	3.63	0.53	5	مرتفعة
3	يشارك المعلم طلبته في النقاش حول النص المقروء.	3.59	0.50	6	مرتفعة
2	يعرض المعلم الأنشطة بمستويات مختلفة متدرجاً من السهل إلى الصعب.	3.55	0.48	7	مرتفعة
7	ينظم المعلم بيئة الصف في مجموعات للتعلم (التعلم التعاوني).	3.53	0.95	8	مرتفعة
	المتوسط الكلي لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز في مجال التنفيذ ككل	3.64	0.55		متوسطة

م	مجالات تطبيق الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
3	يستخدم المعلم أساليب وأدوات تقويم متنوعة تناسب نضج الطلاب.	3.69	0.64	1	مرتفعة
7	يستخدم معلم اللغة العربية أساليب وأدوات تقويم متنوعة، لقياس نواتج التعلم المختلفة.	3.67	0.48	2	متوسطة
2	يربط المعلم ما يقرأه الطلبة مع الواقع وحل مشكلات حقيقية.	3.63	0.44	3	متوسطة
1	ينفذ المعلم التقويم المستمر في مراحل الدرس المختلفة.	3.59	0.50	4	متوسطة
4	يستخدم المعلم معايير متمايزة، تراعي اختلافات الطلبة لتقويم أدائهم.	3.54	0.50	5	متوسطة
6	يستخدم نتائج التقويم، لتشخيص نقاط القوة والضعف، وتعديل وتوجيه التعلم.	3.49	1.14	6	متوسطة
5	يقبل المعلم من كل فئة الانجاز الذي يلائم قدراتها.	3.47	1.11	7	متوسطة
	المتوسط الكلي لاستخدام التعليم المتمايز في مجال التقويم ككل	3.58	0.69		متوسطة
	المتوسط الكلي لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز ككل	3.64	0.65		متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي كلي (3.64)، وعلى مستوى المجالات فقد حصل مجال التخطيط للدرس على أعلى تقدير وبمتوسط حسابي (3.71)، يمكن تفسير ذلك بأن معلمي اللغة العربية يمتلكون الخبرة الكافية التي تمكنهم من صياغة وتخطيط الدروس بمهارة عالية، ومنها القدرة على صياغة أهداف مختلفة ومتعددة المستويات في المجالات المختلفة، بما يحقق تنوع أساليب التدريس وتنوعها لأن تعدد وتنوع الأهداف يوجه غلى تعدد وتنوع أساليب التدريس وتنوعها، لأن تعدد وتنوع الأهداف يوجه إلى تعدد وتنوع اساليب التدريس التي يستخدمها المعلم. بينما حصل مجال التنفيذ على مستوى تقدير متوسط ومتوسط حسابي (3.64)، ويمكن تفسير ذلك أن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز تتطلب جهدا كبيرا من المعلم، ومهارات متنوعة ومرتفعة، قد لا يجيدها كل المعلمين، ويمكن تفسير ذلك بوجود صعوبة في تحقيق ذلك نظرا لظروف المنهج، وظروف الجدول الدراسي بالمدرسة، كما أن تنظيم الصف بهذه الطريقة يحتاج إلى مهارة مرتفعة لدى المعلم، لتنظيم وقيادة المجموعات وتوجيهها، وإرشادها لتنفيذ المهام المطلوبة لإحداث التعلم الحقيقي، وجاء مجال التقويم اخيرا بمتوسط حسابي (3.58) وتقدير متوسط، ويمكن تفسير ذلك في الغالب على المستويات الدنيا من التحصيل، دون التركيز على المستويات العليا، والتي تتطلب التفكير من جانب الطالب، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المعلمين يعتمدون التقويم الختماي في نهاية الدرس، للاطمئنان على تحصيل الطلاب لما تم عرضه في الدرس، أما القيام بإجراء التقويم القبلي والتكويني والختامي فلا يتم بشكل جيد ومستمر من قبل كل المعلمين، بل يتم من بعضهم وفق مهاراتهم وخبراتهم.

- **نتيجة السؤال الثاني:**" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية " والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول استبانة "مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية

م	مهارات القراءة الناقدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
6	يستنتج الطالب هدف الكاتب من النص.	3.95	0.99	1	مرتفعة

م	مهارات القراءة الناقدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
5	يستنتج الطالب الفكرة الرئيسة للموضوع.	3.92	0.50	2	مرتفعة
3	يستنتج الطالب الأفكار الفرعية الواردة في النص.	3.90	0.99	3	مرتفعة
1	يستنتج الطالب النتائج المترتبة على الأسباب الواردة في النص المقروء.	3.89	0.95	4	مرتفعة
4	يميز الطالب بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية الواردة في النص المقروء.	3.88	0.80	5	مرتفعة
2	يميز الطالب بين الحقائق والآراء.	3.85	0.50	6	مرتفعة
7	يميز الطالب بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص المقروء.	3.81	0.50	7	مرتفعة
8	يميز الطالب بين المعقول وغير المعقول من الأفكار الواردة من النص.	3.78	0.99	8	مرتفعة
12	يميز الطالب بين الحجج القوية والحجج الضعيفة في النص المقروء.	3.72	0.95	9	مرتفعة
13	يحكم الطالب على مدى مناسبة عنوان النص المقروء لمحتواه.	3.68	0.80	10	مرتفعة
12	يحكم الطالب على مدى تحيز الكاتب لأهدافه في النص المقروء.	3.67	0.50	11	متوسطة
11	يحكم الطالب على الدلة التي أوردها الكاتب من وجهة نظره.	3.65	0.49	12	متوسطة
10	يحكم الطالب على مدى منطقية تسلسل الأفكار الواردة في النص المقروء.	3.64	0.50	13	متوسطة
	الدرجة الكلية لمهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية	3.80	0.70		مرتفعة

وللكشف عن وجود علاقة أو عدمها بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مجالات تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز ككل وبين مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معامل الارتباط بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية

المجال		تنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية
استراتيجية التعليم المتمايز ككل	معامل ارتباط بيرسون	0.182
	مستوى الدلالة	*0.03

يظهر من الجدول (5) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام استراتيجية التعليم المتمايز وتنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، حيث بلغ معامل الارتباط (0.182)، حيث دل معامل الارتباط ان العلاقة بين متغيري الدراسة (استخدام استراتيجية التعليم المتمايز) و(تنمية مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية) وجود علاقة إيجابية ضعيفة، أي أن استخدام معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون ينمي مهارات القراءة الناقدة المتضمنة في الاختبارات الدولية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (T-test) لمعرفة أثر متغيري: الجنس (ذكر، أنثى)، ومتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) والجدول رقم (6) و(7) يبين تلك القيم.

الجدول (7): نتائج تطبيق اختبار(t-test) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.89	2.50	108	0.13
	أنثى	3.95			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير: الجنس، قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين وعلى اختلاف جنسهم يخضعون لنفس الدورات التدريبية والمتعلقة بالاستراتيجيات التدريسية، وكيفية توظيفها واهميتها في العملية التعليمية، كما قد تعزى النتيجة إلى الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم والتي تهدف إلى إطلاع المعلمين إلى أهم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الجدول (7): نتائج تطبيق اختبار(t-test) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.52	1.76	108	*0.00
	دراسات عليا	3.93			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي العربية في محافظة عجلون لاستراتيجية التعليم المتمايز من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا، قد تعزى النتيجة إلى ان المعلمين الذين التحقوا ببرامج الدراسات العليا على إطلاع بشكل أكبر وممارسة أكثر للاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وأن المناهج التي يدرسونها تكون متوسعة بشكل أكبر حول استراتيجيات التدريس التي من شأنها تعزيز تعلم الطلبة وتنمية مهاراتهم.

التوصيات والمقترحات.

1- توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة لتنمية مهارات اللغة العربية المختلفة لدى الطلبة بشكل عام، ومهارات القراءة الناقدة بشكل خاص.
2- عقد دورات تدريبية تستهدف تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في دروس القراءة وآليات تفعيلها.
3- ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بخلق بيئات تعلم نشطة للطلبة من خلال حث المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، تزيد من تفاعلهم ومشاركتهم وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- البدارين، أحمد (2021). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن. **المجلة العربية للنشر العلمي**. ع (24). 636-654.

- البرديني، محمد (2020). معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 4(30). 112-131.
- الحارثي، هنوف بهيان (2018). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 2(21).66 – 44 .
- حافظ، وحيد (2008). فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**. 131. 194-247.
- حسنين، أماني (2016). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع(69). 159-208.
- الحليسي، معيض (2013) **أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية –جامعة أم القرى.
- دخيخ، صالح (2016) أثر استراتيجية القراءة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. **دراسات تربوية واجتماعية**. 22(3). 1061-1097.
- الدليمي، طه، والوائلي، سعاد (2003) **اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**. دار الشروق، عمان.
- زيتون، حسن (2003). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة طرق التعليم والتعلم. ط1. القاهرة.
- شحاته، حسن (2016). **المرجع في فنون اللغة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد**. دار العالم العربي. القاهرة.
- الشقيرات، محمود (2009). **استراتيجيات التدريس والتقويم مقالات في تطوير التعليم**. دار الفرقان. الأردن.
- شواهين، خير (2014). **التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية**. عالم الكتب الحديث. الأردن.
- عبد القادر، محمود (2019). أثر استخدام مداخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمي مهارات الأداء اللغوي لديهم. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. 13(2). 337-367.
- عطيه، محسن (2009). **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- قاجه، كلثوم؛ والشايب، محمد (2016). مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. 24. 355-370.
- قحوف، أكرم (2019). استراتيجية قائمة على الأنشطة المتدرجة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والميول نحو تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**. 65. 53-102.
- الكحالي، سالم (2010). **صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- كوجك، كوثر وآخرون (2008). **تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعلم والتعليم في مدارس الوطن العربي**. بيروت. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- مصطفى، عبد الله (2014). **مهارات اللغة العربية**. دار المسيرة. ط4. عمان.
- المهداوي، فايز (2013). **أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Albeckay, E (2014). Developing reading skills through critical reading program amongst undergraduate EFL students in Libya Procedia. social and behavioral science. 123. 175-181.
- Handayani, R (2018). Employing critical reading strategy to promote students high order thinking skills. Pancaran pendidikan. Fkip University jember. 7(2. 41-46.
- Heacox, D (2002). Differentiating Instruction in the regular classroom How to reach and teach all learners. Grades 3-12. Free Spirit Publishing.
- Tomlinson, C (2013). How to differentiate Instruction in mixed ability classroom? Virginia. ASCD.